من الآثار اليونانية فهي لا تعدم عظمة خصيصة وجلالاً يلتي الهيب في نفس الناظر اليها . بيد ان فن النحت في روما امتاز بفرع لم يكن ليهتم به الاغريق كثيراً وهو تماثيل الاحياء . ومن عادات الرومان القديمة قبل اختلاطهم باليونان انهم كانوا يحفظون في منازلهم صور آبائهم وجدودهم وكانت تلك الصور والتماثيل تصنع في بادىء الامر من الشمع او الخشب ثم ارتقت بارتقاء الفن فصارت تحفر في الرخام . والرغبة في التزلف الى القياصرة وتملق كبار الشعب كانت تؤدي الى الاهتمام بتماثيلهم ووضعها في الابنية العمومية وصروح الحكومة ومن هنا كثرة التماثيل اللاتينية واتقانها

أما في غير ذلك فقد صدق الشاعر اللاتيني القائل : « ان بلاد الاغريق المغلوبة ارتدت على قاهرها في دورها »

(البقية للجزء الآتي) (مي)

شفاء سرطان في الثدي

وكيفية المعالجة

الدكتور اسعد حداد من اشهر اطباء الاسكندرية ومن اكثرهم اشتغالاً بصناعة الطب وبحثاً في اصولهِ وحقائقهِ . وقد بلغنا منذ عهد قريب انهُ عالج سيدة اوربية مصابة بسرطان الثدي فشفاها منهُ . ولما سألناهُ عن صحة هذا الخبر اكدهُ لنا واخبرنا بطريقة العلاج فظهر لنا انها يمكن ان تفيد ولا يمكن ان تضر . واظهرنا رغبتنا في مشاهدة هذه السيدة فاستدعانا لمشاهدتها في رمل الاسكندرية فشاهدناها ودققنا النظر في مكان السرطان وسألناها وسألناهُ اسئلة كثيرة وها نحن نوردون هنا خلاصة ما وقفنا عليهِ منهما بعد استئذانهِ واقناعهِ بوجوب نشرهِ لكي يسهل عليهِ امتحان علاجهِ في غيرها

عمر السيدة ٥٤ سنة وهي متزوجة ولها اولاد

تاريخ العلة — رأت منذ نحو ست سنوات او اكثر اورماً صلبة مستطيلة مؤلمة في ثديها الايسر وشعرت بتصلب حول الحلمة ورأت فيها انكماشاً الى الداخل . ومنذ اربع سنوات اخذ الجلد حول الحلمة وعلى سطح هذه الاورام يتقرح وجعل التقرح يتسع ويعمق وهي تتحمل الآلام وتكتم ذلك عن كل احد الى ان

وصلت الى الحالة التي رآها فيها الدكتور حداد حينما دعي لعلاجها

الحالة قبيل العلاج — دعي الدكتور حداد لمعالجتها في ١٤ يناير هذه السنة فوجد الثدي الايسر قد زال اكثره ومكان الحلمة بؤرة متقرحة تسع الجوزة عمقها نحو سنتمترين ونصف سنتمتر ممتدة الى الاعلى والانسية وراء الانسجة السطحية على شكل مغارة. وعلى اربعة سنتمترات منها الى الاعلى والانسية قرحة مستديرة الشكل غير منتظمة الحافات قطرها نحو اربعة سنتمترات وعمقها نحو سنتمترين ونصف سنتمتر وتمتد منها الى الاسفل والوحشية قرحة اخرى طولها نحو ٣ سنتمترات وعرضها نحو سنتمتر ونصف سنتمتر. وتمتد من طرف البؤرة قرحتان مستطيلتان منفرجتان الانسية منهما طولها نحو ٥ سنتمترات وعرضها نحو سنتمترين وربع سنتمتر وعمقها سنتمتر والوحشية طولها ٣ سنتمترات وعرضها نصف سنتمتر

وجميع هذه القروح مغطاة بنسيج متعفن رمادي اللون وحافاتها صلبة اسفلها محفور وقواعدها صلبة مندغمة في الانسجة التي وراءها فيتكون منها جميعها كتلة صلبة غير متحركة شبهتها المصابة برغيف من الخبز اليابس ولا ازرار لحمية على سطحها وهي تفرز مادة قذرة تنبعث منها رائحة رمية خبيثة جداً

وحول هذه القروح على الجلد السليم اورام صغيرة مستديرة مرتفعة عن سطحه قليلاً حمراء اللون متهيجة صلبة مؤلمة باللمس يختلف حجمها من قدر حبة الترمس الى حبة العدس. وتحت الجلد الى الوحشية من البؤرة ورمان صغيران صلبان جداً مؤلمان كل منهما قدر الجوزة في غلافها

وكانت المصابة تشعر حينئذ بآلام شديدة جداً من جانب الصدر المصاب تمتد الى رقبتها وذراعها اليسرى واماشددها التفافوية تحت ابطها فكانت سليمة وكذلك حالتها العمومية كانت جيدة ولكن الالم والهم اضعفاها واعدماها هناء العيش

لما تحقق الدكتور حداد ان المرض سرطان من مشاهداته هو ومن شاهده من استدعاهم معهُ من الاطباء ورأى ان العملية الجراحية متعذرة في هذه الحال لالتصاق الاورام السرطانية بالاضلاع خطر لهُ ان يستعمل علاجاً دوائياً فنجع العلاج اكثر مما قدَّر وزالت هذه القروح كلها واندملت وزال الثدي كلهُ وزال الالم وصغرت الاورام الجلدية ولم يرَ حين مشاهدتنا لها الاَّ ورمين صغيرين جداً احدهما كفلقة الحمصة الصغيرة والآخر اصغر من حبة العدس وقالت المريضة انهما لا يؤلمانها

ولو تحت الضغط. ولو لم نرَ مكان الثدي والنتوح ما كنا نصدق انها هي التي كانت مصابة بالسرطان لانهُ لا يظهر شيءٌ من الضعف في صحتها او القلق في هيئة وجهها

ويرى الدكتور حداد انهُ لا يمكن الجزم من الآن بان السرطان زال تماماً ولا يمكن ان يعود ثانية ولكنهُ يقول انهُ اذا عاد عالجناهُ ثانيةً كما عالجناهُ اولاً والعلاج سهل وليس فيهِ شيءٌ من الالم. ويرى ايضاً انهُ قد يكون العلاج قد وصل الى اصل السرطان فازالهُ ومنع عودتهُ . ولا يمكن تقدير الفوائد التي تنجم عن هذا العلاج الاَّ بعد معالجة حوادث كثيرة ومرور الزمن الكافي على شفائها من غير ان تعود. وانما يمكن الحكم من الآن ان العلاج افاد في هذه الحادثة فائدة لا شبهة فيها فشفى قروح السرطان الصلب كاتم شفاء يرتجى من عملية جراحية حيث يمكن عمل هذه العملية

ومن النتائج العظيمة التي يرجى الوصول اليها بواسطة هذا الاكتشاف

اولاً — شفاء هذا النوع من السرطان شفاء تاماً حتى يمتنع عودهُ

ثانياً — شفاء القروح السرطانية من غير النوع الصلب

ثالثاً — الاستدلال على سبب السرطان وماهيتهِ

رابعاً — الاستدلال على نوع المكروب او السبب الذي يحدث هذا التقرح وهل هو من مكروبات السرطان نفسهِ اذا كان للسرطان مكروب يحدثهُ او من مكروب آخر وقد وقع على سطح السرطان واحدث هذا التقرح

ولا يمكن الوصول الى نتيجة مقررة ايجاباً او سلباً الا اذا تيسر للدكتور حداد ان يعالج حوادث كثيرة ويشفع المعالجة بالبحث المكرسكوبي والبكتريولوجي المدقق وهذا هو السبب الذي لاجلهِ سنح لنا ان ننشر هذه الخلاصة. فاذا كان لدى احد من اخوانهِ الاطباء شخص مصاب بالسرطان فالدكتور حداد يود ان يجرب العلاج فيهِ ولاسيما ان المراد التي يستعملها لا يحتمل ان تضر ان لم تنفع . وهو لا يدعي ان النفع مؤكد في كل انواع السرطان وفي كل حادثة سرطانية من النوع الصلب ولكن لا شبهة في ان الحادثة التي عالجها شفيت حتى الآن كما كان يحتمل ان تشفى لو امكن معالجتها بعملية جراحية تزيل كل الانسجة المصابة بالسرطان

اذا تحقق ما يرجى من هذا الاكتشاف فيكون من انفع اكتشافات العصر وقد يكون اساساً لمعالجة امراض اخرى